قال لوكنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ۞ وروى مثله عن انس
عن جابر رضى الله عنهما وفيه انه كان بالحديبية وفى رواية الوليد
بن عبادة بن الصامت رضى الله عنهما عنه فى حديث مسلم الطويل
فى ذكر غزوة بواط قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
جابر ناد الوضوء وذكر الحديث بطوله وانه لم يجد الا قطرة فى عزلاء شجب
فاتى به النبى عليه السلام فغمره وتكلم بشئ لا ادرى ما هو وقال
ناد بجفنة الركب فاتيت بها فوضعتها بين يديه وذكر ان النبى صلى
الله عليه وسلم بسط يده فى الجفنة وفرق اصابعه وصب جابر عليه
وقال بسم الله قال فرايت الماء يفور من بين اصابعه ثم فارت
الجفنة واستدارت حتى امتلأت وامر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى
رووا فقلت هل بقى احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده من الجفنة وهى ملأ ۞ وعن الشعبى اتى النبى صلى الله عليه وسلم
فى بعض اسفاره بادوة ماء وقيل ما معنا يا رسول الله ماء غيرها
فسكبها فى ركوة ووضع اصبعه وسطها فجعل الماء يجيش بين اصابعه
يجيشون ويتوضئون ثم يقومون ۞ قال الترمذى وفى الباب عن
عمران بن حصين ومثل هذا فى هذه المواطن الحفلة والجموع الكثيرة
لا يتطرق التهمة الى المحدث لانهم كانوا اسرع شئ الى تكذيبه المجبلت
عليه النفوس من ذلك وانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل فهؤلاء
قد رووا هذا واشاعوه ونسبوا حضور الجم الغفير له ولم ينكر احد
من الناس عليهم ما حدثوا عنهم انهم فعلوه وشاهدوه فصار كتصديق
جميعهم له ۞

فصل ومما يشبه هذا

من معجزاته تفجير الماء ببركته واتباعه بمسه ودعوته فيما روى مالك
فى الموطأ عن معاذ بن جبل فى قصة غزوة تبوك وانهم وردوا العين

وهى